

«العائلة الإبراهيمية» صور عاطفية وسرديات قصصية من حضارات الشرق

لوحات جو ماشين أبطالها شخصيات حضارية مؤثرة وحكاياتها تتخطى الزمان والمكان

على عكس الفن الهندسي والزخرفي والتوضيحي والتشكيلي وحتى التخطيطي، فإن فن الرسم القصصي له اشتراطات أكثر صرامة؛ حيث يتطلب الدقة العالية في رسومه التي تسرد قصصا تاريخية أو خيالية، أو تعرض موقفا دينيا، بطريقة فنية تعتمد على حيوية الألوان وبساطة العناصر وتكامل الرسم بمنهجية تعكس الأحداث والتفاصيل بدقة ومهارة وبأسلوب شيق يجذب انتباه المشاهد، كما نرى في أعمال الفنان البريطاني المعاصر جو ماشين.

دبي - تستضيف ماستر بيس للفنون الجميلة، الشركة الرائدة في مجال الفنون الجميلة في المملكة المتحدة، معرضا حضريا للفنان جو ماشين عبر منصتها الفنية في دبي. ويضم المعرض الذي يحمل عنوان "ذا إيبراهاميك فاميلي: جو ماشين" مجموعة من اللوحات المعاصرة بريشة الفنان البريطاني الشهير في أول مشاركة له في الإمارات.

قصص من ثلاث ثقافات

يستمر المعرض، الذي انطلق مطلع يوليو الجاري، إلى غاية 14 أغسطس. وهو المعرض الثاني التابع لـ ماستر بيس للفنون الجميلة وسط مركز وافي للتسوق في دبي، حيث تصور الأعمال مشاهد حضارية من تاريخ المنطقة بأسلوب يعكس اللمسة الإبداعية للفنان ويؤكد على مساهماته في توثيق مجموعة من الصور العاطفية والسرديات القصصية والحكايا المستوحاة من تاريخ مختلف حضارات المنطقة.

المعرض يعيد تصوير القصص التاريخية والشخصيات القادمة من الحضارة الشرقية بأسلوب غني بالألوان والتفاصيل

ويعد جو ماشين من أبرز الأسماء التي حازت جوائز مرموقة في مجال الفن والرسم والكتابة، ويضعه النقاد في مرتبة واحدة مع الفيلسوف فرانسوا بيكون والشاعر وليام بيك. ويجسم الفنان في أعماله، التي عرضت في أرقى المعارض على امتداد

مصادر متنوعة، بما في ذلك الرسوم التوضيحية في كتب العصور الوسطى والمنمنمات الفارسية والمغولية، إذ تتناسب جميع الأنماط مع السرد المرئي على أفضل نحو، لتستكشف موضوعات وأشكالاً رائعة تدل على التنوع المتجانس للثقافات الثلاث التي يتم تصويرها في المعرض.

مناهضة الفن المفاهيمي

على الرغم من كونه أحد فناني العصر الحديث إلا أن أعمال جو ماشين لا تنتمي إلى حقبة فنية معينة،

لوحاته وإبداع تفاصيل كل منها على



قصص راسخة في تاريخ ثلاث ثقافات إنسانية

ولا يخفي الفنان إعجابه الشديد بأعمال ستيفن أوبراين، الأكاديمي والشاعر الروائي وكاتب المقالات المعروف، والذي قدّم دراسات نقدية تصف إبداعات جو ماشين بالمثالية. وقد جمع الثنائي خبراتهما العميقة في مجال توثيق الأساطير والكتابة والفن ضمن العديد من المشاريع المشتركة، بما في ذلك كتاب "الأساطير البريطانية" الذي أصدره عام 2017. ويستقي معرض "ذا إيبراهاميك فاميلي: جو ماشين" أعماله من كتابات ستيفن حول القصص والطقوس

بل تعكس جميعها تفرده بين فناني عصره؛ حيث رسم أولى لوحاته المميزة عام 1988 متجاوزاً ماضيه المضطرب، لينجح في بناء مسار جديد أكثر إشراقاً، ويدون اسمه على لأحثة الفنانين البريطانيين الأبرز في القرن الحادي والعشرين. وفي عام 1999 أصبح ماشين عضواً مؤسساً في مجموعة ستاكبيستس في المملكة المتحدة، وهي أول حركة فنية مناهضة للفن المفاهيمي برؤية تهدف إلى إعادة صياغة الحداثة. كما حصل جائزة تيرنر عام 2002 والجائزة الكبرى في معرض كورك ستريت 2012.

عند التحاقه بمدرسة الفنون والصنائع بفيينا عام 1876. بدأ كليمت حياته مزيجاً ضمن فريق هانس ماكارث وهو لا يزال طالبا، قبل أن ينضم إلى فرقة الفنانين التي كانت وسيطاً بين أهل الفن والجمهور، فضلاً عن دورها في مساعدة المبتدئين والتعريف بهم. وكان أهم حدث في حياته خلال تلك الفترة تزيينه قلائد مدارج منحرف تاريخ الفن، ثم فتح عام 1883 مشغلاً صرحه أخيه، وأنجز عدة جداريات حوت رموزاً وشعارات على الطريقة الأكاديمية الكلاسيكية. وعُهد له في تلك الفترة بتزيين جدران وسقوف بيوت فاخرة ومسارح ومنشآت عامة اكتسبته الشهرة، ونال عن مجملها عام 1888 الصليب الذهبي للاستحقاق الفني من يد الإمبراطور فرانسوا جوزيف نفسه.

بروكسل تعرض أهم أعمال النمساوي غوستاف كليمت رائد حركة الانفصال الفني

زاهية الألوان، قريبة من تقطيع سوريا ومن فان غوخ وبنوار أحيانا، قبل أن يكرسه معرض البندقية عام 1910 كمزين نهاية القرن ورسام الأنتلجنسيا ومبتدع الفن الزخرفي.

تقنية المعرض ثلاثية الأبعاد تسمح بمشاهدة التحف واللوحات الرئيسية للفنان والمراحل البارزة من مشواره المهني

وتعتبر لوحة القبلة التي رسمها كليمت بين عامي 1907 و1908 أشهر أعماله على الإطلاق، وتلاقي اليوم إقبالا كبيرا في معرض الفنان. وقد أثارت هذه اللوحة في البداية جدلا واسعا في الأوساط الشعبية في فيينا، فقد كانت منار حديث في أوساط الفن التشكيلي نظرا إلى المهارة الفائقة التي نفذت بها ورمتها العميقة؛ حيث قام كليمت بتوظيف إحساسه المترف وشهوئياته تجاه جسد الأنثى فيبحث في اللوحة روح الإثارة الجنسية مستخدما الألوان الداكنة والخطوط الذهبية. تعتبر استعادة الفنان اليوم استعادة لمدرسة فنية كاملة كان كليمت رائداها وما تيس. واتكبت على رسم مناظر مشاهد استعارية كثيفة الزخرفة، دقيقة الخطوط،

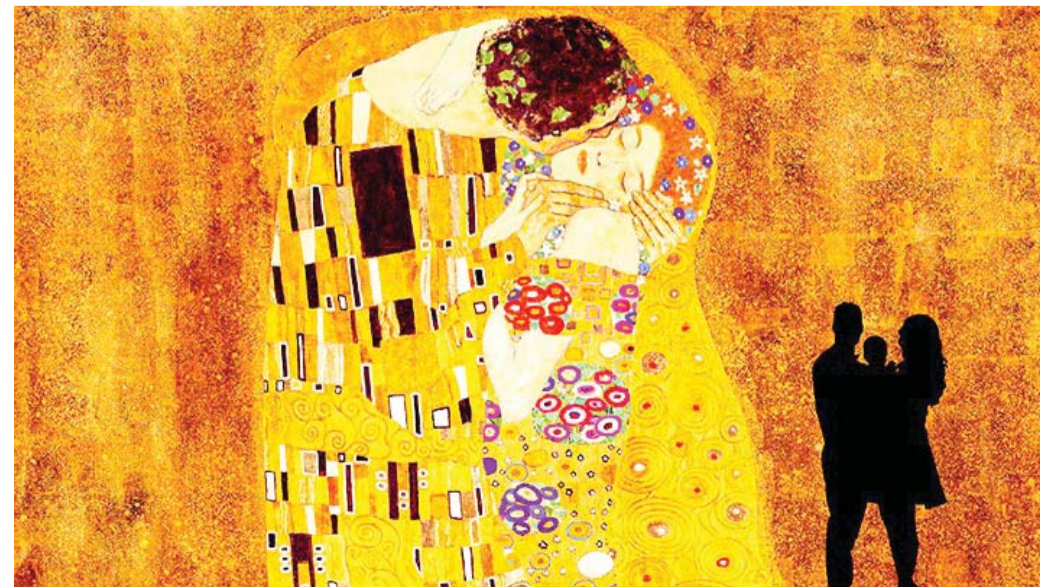
وورغم السمعة التي حظي بها لم ينح من الانتقادات اللاذعة التي صدرت من خصومه بسبب مواقفه الحادة تجاه الفن الأكاديمي في المقام الأول، وتجاه لوحات خالفت الذائقة السائدة في المقام الثاني، خصوصا لوحاته التي أنجزها في الفترة الممتدة بين 1900 و1907 بطلب من جامعة فيينا لتزيين رواق مدخلها، وعرضت تباعا في معرض الانفصاليين. وشهدت سنة 1902 انطلاق المرحلة الذهبية للفنان؛ فقد أنجز أعماله المعروفة، مثل "شعابين الماء" و"بورترية أديل بيلوك". ثم عدل عن الذهب بعد زيارات قادتته إلى البندقية ورافين وفلورنسا وباريس، حيث اكتشف فان غوخ ومونك وتوروب وغوغان وبنوار وما تيس.

ولم تمض بضع سنوات حتى بدأ يهجر الأساليب الأكاديمية ويختط أسلوبه الخاص في أعمال فنية مستحدثة، وبدأ يخاط كتابا مثل آرثر شنيتزير وهوغو فون هوفمانستال وهرمان بار، ويهتم بالرمزية والانطباعية. ثم اكتشف خلال معرض أقيم عام 1895 أعمال ماكس ليبرمان وفيليسيا نروبس ويوليوس كلينغر وأرنولد بولكلين وأوغست رودان اكتشافا فتح أمامه أفقا رحبا. وفي عام 1897 أسس مع أصدقائه كولومان موزر وجوزيف ماريا أولبريخ

المثالثية، والتي أحدثت ثورة في الفن النمساوي أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين. حينها برز كليمت كواحد من أهم الفنانين الذين رصعوا شارع رينغستراس الشهير بصروح ونصب تذكارية بدیعة. ورث الولع بفنون الزخرفة والترصيع عن أبيه إرنست كليمت، الصائغ الذي مارس حرفة نقش المعادن الثمينة وترصيعها، وتمرس بها

وتسمح التقنية المستخدمة بمشاهدة التحف الرئيسية للفنان والمراحل البارزة من مشواره المهني، حيث يجري عرض أكثر من 200 لوحة ورسم لعلاقات الرمزية النمساوية الذي يعد واحداً من أبرز أعضاء حركة الفن الحديث والانفصال في فيينا. وتقدم أعمال كليمت عبر عملية إخراج طريفة للوحات والبورترية والمناظر والزخارف المذهبة والألوان

بروكسل - تتصدر أعمال رائد التيار الرمزي النمساوي غوستاف كليمت (1862 - 1918) معرضا ثلاثي الأبعاد في العاصمة البلجيكية بروكسل. ويمكن للزوار اكتشاف هذه الأعمال أيضا بواسطة تكنولوجيا الواقع الافتراضي ضمن المعرض الرقمي الذي يحمل عنوان "غوستاف كليمت.. التجربة الغامرة" والذي يتواصل إلى غاية 5 سبتمبر 2021.



لوحات كليمت المتوقدة تثير الحواس